@ 282 @ عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغي وأبو اليمن الطبري وقريبه الزين والشمس الغراقي والشريف عبد الرحمن الفاسي وأبو الطيب السحولي والشهاب بن مثبت والجمال عبد ا العرياني وأبو هريرة بن النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغي أيضا ورقية ابنة ابن مزروع وعبد الرحمن بن علي الزرندي ولقي باليمن المجد اللغوي والموفق علي بن أبي بكر الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى في سنة خمس والثانية في سنة ست عشرة . وأجاز له خلق كثيرون منهم العراقي والهيثمي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وأكثر من المسموع والشيوخ وجد في ذلك ، وجمع له ولده معجما وفهرستا استفدت منهما كثيرا وكان ممن انتفع في هذا الشان بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الأقفهسي وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ عنه وانتفع به بل واشتغل في الفقه على ابن ظهيرة والشمس الغراقي وابن سلامة وأذنا له وكذا ابن الجزري في التدريس والإفتاء وتميز في هذا الشأن وعرف العالي والنازل وشارك في فنون الأثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب ما لم يكن في وقته) .

عند غيره من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قربة خصوصا وقد حبسها بعد موته ، وله في السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبي صلى ا عليه وسلم بشعب بني هاشم من مكة وكذا في الأذكار أوسعها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي وبهجة الدماثة بما ورد في فضل المساجد الثلاثة وطرق الإصابة بما جاء في الصحابة ونخبة العلماء الأتقياء بما جاء في قصص الأنبياء وتأميل نهاية التقريب وتكميل التذهيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لو ضم إليه ما عند مغلطاي من الزوائد في مشايخ الراوي والآخذين عنه لكنه لم يصل إلى مكة وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميري من النسخة الأخيرة بحياة الحيوان على النسخة الأولى إلى غيرها مما أودع أسماءه في تصنيفه عمدة المنتحل وبلغه المرتجل كبشرى الورى مما ورد في حرا واقتطاف النور مما ورد في ثور والإبانة ما ورد في الجعرانة قرأتها عليه بمحالها من مكة وله بيتان وهما : % (قالت حبيبة قلبي عندما نظرت % دموع عيني على الخدين تستبق) %